Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيان : قوله عليه السلام : خطوه منتهى طرفه ، أي كان يضع كلّ خطوة منه على منتهى مدّ بصره .

٨٢ ـ **بر** : إبراهيم بن هاشم ، عن البرقيّ ، عن ابن سنان وغيره ، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أسرى بي ربّي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى ، و كلّمني ، وكان ممّا كلّمني أن قال : يامحمّد عليّ الأوّل ، و عليّ الآخر ، والظاهر والباطن ، وهو بكلّ شيء عليم ، فقال : يارب أليس ذلك أنت[1] ؟ قال : فقال : يا محمّد أنا الله لا إله إلّا أنا الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله ممّا يشركون ، إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الخالق البارىء المصوّر ، لي الأسماء الحسنى ، يسبّح لي من في السماوات و الأرضين ، و أنا العزيز الحكيم ، يا محمّد إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الأوّل ولا شيء قبلي ، و أنا الآخر فلا شيء بعدي ، و أنا الظاهر فلا شيء فوقي ، و أنا الباطن فلا شيء تحتي ، و أنا الله لا إله إلّا أنا بكلّ شيء عليم ، يا محمّد عليّ الأوّل : أوّل من أخذ ميثاقي من الأئمّة ، يا محمّد عليّ الآخر : آخر من أقبض روحه من الأئمّة ، و هي الدابّة الّتي تكلّمهم ، يا محمّد عليّ الظاهر : أظهر عليه جميع ماأوحيته إليك [2] ، ليس لك أن تكتم منه شيئاً ، يا محمّد عليّ الباطن : أبطنته سرّي الّذي أسررته إليك ، فليس فيما بيني وبينك سرّ أزويه [3] يامحمّد عن عليّ ، ماخلقت من حلال أوحرام إلّاوعليّ عليم به [4] .

٨٣ ـ **صح** : عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام لمّا بدأ رسول الله صلى الله عليه وآله بتعليم الأذان أتى جبرئيل عليه السلام بالبراق [5] فاستعصت عليه ، ثمّ أتى بدابّة يقال لها : برقة فاستعصت [6] ، فقال لها جبرئيل : اسكني برقة ، فما ركبك

(١) أى أليس أنت المتصف بهذه الصفات فقط ؟

(٢) فى المصدر : جميع ما أوصيته إليك .

(٣) أى أمنعه عنه .

(٤) بصائر الدرجات : ١٥١ .

(٥) الحديث متفرد بهذا التفصيل . وفى المصدر : براقة .

(٦) فى نسخة : فاستصعبت ، وكذا فيما بعده . ويأتى فى بعض الاحاديث : فامتنعت .

almawaddah.be